

بهذا العدد تم

« البعثة » عامها الثانى

وبمناسبة دخولها فى العام الثالث

تصدر فى أول يناير المقبل
عددا ممتازا تفتتح به سنتها الجديدة

والبعثة ، فى عامين . بيت الكويت فى ثلاثة أعوام .
استعراض للبعثة الجديدة فى الكويت : بحوث اجتماعية
وأدبية . رواية تخيلية . قصص . موضوعات شتى بأقلام
أبناء الكويت عصر والكتاب الكويتيين . وأصدقاء .
والبعثة ، من المصريين .. الخ ..

تقرأ فى هذا العدد

اشتركك فى « البعثة » يضمن وصول جميع الأعداد إليك

ظهرت مع هذا العدد من البعثة ، تمثيلية :

مهزلة فى مهزلة

تمثيلية هزلية شعرية للمسرح المدرسى

(وضع فكرتها : حمد رجيوب . نظمها شعراً : أحمد العدواني)

تباع فى الكويت عند : حمود عبد العزيز المقهوى . صاحب مكتبة التلميذ

البعثة

سفر ١٣٦٨

ديسمبر ١٩٤٨

العدد الحادي عشر
السنة الثانية

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بحمد
رئيس التحرير المسؤول: عبدالعزيز حسين

٥٥ شارع هماميل

باشا محمد الزمالة

تليفون ٥٧٥٤٨

حل المشكلات

إن حياتنا كلها ليست إلا سلسلة متصلة الحلقات من المشكلات ، وليس كفاحتنا المستمر إلا محاولات موفقة أو فاشلة لحل هذه المشكلات ، التي تكون في مجموعها مشكلتنا العظمى الخالدة ؛ تلك هي مشكلة الحياة ..
يولد الطفل فتكون أول معالم إدراكه أن هناك محاولات تخطي الصعوبات التي تواجهه ، وهي صعوبات في نظرنا نحن الكبار تافهة يسيرة ولكنها عند الطفل خطيرة معقدة ، لأن هذا هو أول عهده بمواجهتها في دنياه الجديدة ، ويشب فينتفض ذهنه عما أودع فيه من مواهب فطرية وما اكتسبه من خبرة في بيئته فتكون أول علامات ذكائه التي نقدر بها شخصيته ويكتسب بها احترامنا وإعجابنا ، هي قدرته على حل مشكلات الحياة التي تواجهه ، في شتى صورها وألوانها ، وكلما استطاع السيطرة على هذه العقبات شق طريقه في الحياة ، ومن ثم استطاع البروز والظهور فاستحوذ على المكانة الممتازة في المجتمع .

ورغم أن محاولة التغلب على المشكلات غريزة تولد مع الإنسان لأنها مرتبطة بالبقاء والمحافظة على الحياة ، إلا أنها كسائر الغرائز ، يمكن تنميتها وتهديدها ، كما يمكن إضعافها وإخمادها . ولقد نلاحظها في الطفل على صور شتى قد لا نطمئن إليها ، وقد تضايقتا بوسائلها البدائية إذا قيست إلى تفكيرنا وأسلوب حياتنا نحن الكبار . ولكن لنضع نصب أعيننا أن للطفل حياته الخاصة وظلها الخاص ، ومهمتنا أن نهيئه له الظروف المناسبة التي يستطيع بها إشباع رغبته في التغلب على المشكلات التي تواجهه ، بعد أن يبذل الجهد ويقوم بالمحاولات اللازمة . وهناك لاشك

مشكلات تستعصي عليه ، ربما لجأ إلى البكاء والصراخ أمامها فقلينا أن نصرفه عنها بلباقة ، وأن نرشده بطريق خفي إلى أجمع الوسائل عند مواجهة مشكلة ما . وحذار أن تقدم له الحلول أو أن نمهد له السبل حتى تسهل عليه كل مشكلة فإننا بذلك نقفل فيه روح البحث والتقصي ، بل نحرمه ما هو ألد من ذلك ، وهو اللذة العميقة التي يشعر بها وقد حل معضلة أو تخطى صعوبة ، هذه اللذة التي هي الدافع لكل منا إلى البحث عن مشكلات أخرى للحل .. إن حياة غالبية من المشكلات لا يمكن أن يكون لها وجود ، ولكن الحياة الخالطة بالمشكلات الخطيرة هي التي تصقل الشخصية ، وتحدد جوانبها ، وتبرز مواهبها . ومحاولة حل المشكلات هي أساس ما وصلنا إليه من مدنية وحضارة ، وهي المقياس الذي تقاس به العبقرية والنبوغ ، كما إنها المقياس الذي تقاس به مرتبة القادة والمصلحين ما دامت المشكلات التي يحلون لها تسهل الحياة للإنسانية وتعمل على منفعة البشرية جمعاء ..

وإن من لطف الله أن عاش الإنسان اجتماعياً . فتأت لكل فرد منه الفرصة للاتضاع بحبرة الآخرين ، وعند ما يعيش الفرد للجمع فيقدم لبيئته وبني جنته نتيجة كدحه وغزوات فكره ، ولا يستأثر بنصر أو ينفرد بمنفعة ، فإن الحياة ستغدو أكثر سعادة وأعم رغداً ..

إن علينا للوصول إلى مجتمع أفضل أن نربي نشأنا على الطموح لحل مشكلات الحياة بأسرع السبل وأجداها ، ثم علينا أن نزرع في قلوبهم أنهم لا يعيشون ليسعدوا وحدهم بنتائج ما يصلون إليه ، بل إن كل واحد منهم ليس إلا عضواً في مجتمع له عليه الكثير من الحقوق والواجبات .

عبد العزيز حسين

الزمن خير حلال للمشكلات

لها حلا فلا تستطيع ، فنظل مسدد الطرف قلق الخاطر خائف القلب ، نتوهم أن أشباحا سودا تنتظرك ، وأن إخفاقا في الطريق يتهددك ، وأن شقاء في الغد المهم سيلقاك ولكن الأيام تمر ، ويحل ميعاد ماعرض لك من مشكلات ، فإذا بالزمن نفسه قد حلها ، وإذا بتقديرك قد بعد أو شط ، وتكفل الدهر بنويع ماعسرت ، وتقريب ما أبعدت ، ولعل الشاعر يرمز إلى هذا المعنى من طرف خفي حين يقول :

تفقون ولفلك المحسرك دائر

وتقدرون فضحك الأقدار

في كثير من الأوقات مرت على أزمات ضقت بها ، ولم أعرف الخلاص منها ، وأكثرها كان يفتاق على أمره فلا أستبين فيه رشادا ، وخاصة حينما يتصل ذلك بغيري من الناس ، فأقول مثلا : كيف السبيل غدا إلى إرضاء ذلك الصديق ، أو قضاء حاجة ذلك الزميل ، أو الوفاء بذلك الوعد ، أو النجاح في تلك المحاولة ، أو الوصول إلى ذلك الهدف ، أو تجنب هذا الخطر المدام المقبل بعد قليل ؟ وهكذا من أمثال هذه الفروض والحلول ، وأضيق ذرعا كما قلت حين لا أعرف الحل للفاصل اليسير لهذه المشكلات ، ثم أقول بعد هذا كله : هيه ! . دعها للزمن ، فسيأتي حلها . وكثيرا ما يصدق علي فتبني الزمن الحل ، في الساعة الفاصلة أحيانا ، وقبل الآوان أحيانا أخرى . . .

أيها الإنسان ، عش في ساعتك الآن أنت فيها ، وأحسن التدبير لها ، ولا تشغل نفسك بأوهام تخيلها في مستقبل غامض لم يأت بعد ، فإن عرض لك شيء من ذلك فقل في نفسك ، أو بأعلى صوتك : دع ذلك للزمن يتولى حله ، فإن الزمن خير حلال للمشكلات . . .

أحمد الشرباصي

المدرس بالأزهر الشريف

من الأمور البديهية المقررة المسئلة أنك لن تستطيع مهما حاولت أن تعيش طيلة حياتك على نمط واحد أو أسلوب واحد ، بل لابد من التغير والتبدل ، والإقبال والإدبار والسر والضر ، والغنى والفقر ، والصحة والمرض ، والسعادة والشقاء ، والراحة والتعب ، والاطمئنان والقلق ولن تحريك الأمور كما تمر الريح هادئة رخاء ، بل بتصادفك أمور ومشكلات محتاج منك إلى حسن النظر وعميق التدبر . وكثير من الناس قد وهمهم الله الفكر الناضج والعقل النير والاحتيال اللطيف أمام دقائق الأمور ، ولكن بعضهم لا يحسن اختيار الوقت الذي يبالغ فيه ما يعرض له من مشكلات ، سبب ذلك أنهم يريدون أن يعيشوا في الماضي وفي الحاضر وفي المستقبل دفعة واحدة ، فهم يجترونها ذكرياتهم ، الحسن منها والقيح ، ويصفقون أنفسهم بها شغلا سينا ، فيقولون : لو كنا فنانا كذا لكان يستحسن ، ولو ، فتفتح باب الشيطان كما يقول الحديث .

وهم أيضا يتطلعون إلى المستقبل ويفكرون فيه مع أنه لا يزال غيبا يعلمه الله ، فهم يقولون : ماذا تفعل لو حدث كذا ، وما هي النتيجة لو لم يتيسر لنا كذا ، ويتروكون حاضرم وعاجل أمورهم ، ويدأون في نسج ثوب طويل عريض لمستقبلهم ، مع أن مستقبلهم لم يولد بعد ، ومع أن حاضرم أولى بهذا الثوب أو بعضه ، وبذلك الاختلال في اختيار الوقت المناسب لحل المشكلة يفقد أولئك الناس كثيرا من راحتهم وهنائهم وسعادتهم ، ولو أنهم عاشوا في حاضرم وحده ، وواجهوا مشكلاته وحدها ، وحلوا ما في وقتها المناسب ، لو فروا وقيم وجهودهم ، وسعدوا بنديام . . .

ومن العجيب في هذه الحياة أنك قد تعرض لك المشكلة من المشكلات ، وأوانها لم يحل بعد ، فتذهب ضاربا الأعماس في الأساس ، ومحاولا بقسوة وشدة أن تحمد

هؤلاء الناس . . .

تصاب بعض المجتمعات بفئات من الناس أشبه ما تكون بمكبوكب السل عندما يعمل الجسم الإنسان . فطالما يعيش فيه هذا الميكروب قصير الجسم إلى الضعف والهبوط والانهلال . . . وهكذا المجتمع . . . فطالما تعيش في وسطه هذه الفئة المريضة ففسيره إلى التدهور والثبور ، لأنها فئة تدعو إلى الهزيمة . وتحث على الركود ، ولو في وسط هوة عميقة من الجهل والانهلال . . .

هذه الفئة تتكون من أناس اتخذوا التفاؤل عدوا لدوداً لهم ، والنشاقوم صديقاً حميماً ، ليحبوا به أنفسهم الوضيعة ثلاثاً تظهر عيوبهم . فهم دائماً أبداً لا يبدون رأياً ، ولا يأتون بجديد ، ولا يتهون عن منكر ، ولا يأمرؤن معروف رائدكم تسيطر عليهم ، وفل العزائم ، والاستزراء بمن يحاول الإتيان بمشروع جديد فيه الخير الجليل والمصلحة المطلوبة لهذا المجتمع الذي هم من أعضائه ، المطالبين بالنهوض به ورفعه إلى درجة عالية من السمو والارتفاع . . . إن وجود مثل هؤلاء الناس في أمة يقض مضجعها ويعطى من قيمتها . . . إذ أنهم كالثوب في جسمها يحزونها ويعوقها عن القيام والنهوض .

فيامن فقدتم القدرة على تحمل هذه الأعباء المجهدة الحائلة . . . وبما من حرمتهم الإذلال بالرأى السديد . . . شجعوا من وهبه الله القدرة على تحمل هذه الأعباء ، وإلا فأكرونا بسكونكم . . . فإن المجتمع في حاجة قصوى إلى حياة سعيدة هائلة . . .

محمد رجب

— عقول الرجال تحت أسنة أعلامها .

— في الاعتبار غنى عن الاختبار .

— كل طريق لم تقوموا حجة ذلك طريق معوجة .

— مثل حكيم : أي العلم أجدى على الإنسان في

حياته أن يعيه ذهنه ؟ . فقال : أن يخرج من ذهنه

ما لا يفيد .

نقترح . . .

ليس الميدان أو الشارع المتسع وحده كافياً لحل مشكلات المرور ، ولكن النظام ومراعاة تطبيقه هو الذي يسهل لنا كل شيء . . . وقد منحننا الحظ في الكويت ميداناً فسيحاً هو الوجه المعبر البدنية ، ونفى به « ميدان الصفاة »

لنننا نقترح على بلدتنا الموقفة أن تبذل بعض جهودها في تنظيم هذا الميدان وتنسيقه ، وتحديد مواقف السيارات وأماكن المرور ومخارج البيع والشراء المختلفة فيه ولإننا لا نطمح في أن تتصادق الصفات الخدائق ، وتنتثر فيها الأشجار مع ما نحن فيه من عسر في المياه ، ولكننا نطمح في أن تعمل البلدية على تنظيم هذا الميدان الفسيح وتجعله والسيطرة على مرافق الحياة فيه ، ومنع تضيقه بالمباني بحيث يكون متنفساً صحياً مريحاً للنفس والجسد ، لئلا أحوج ما يكون إلى أمثاله .

— كان بلورتاك يقول عن صفار الناس في كبار المناصب : إنهم كالتفائل الصغيرة التي تضول في النظر كلما ارتفعت قواعدها ،

قال فرنسيس باكون : قليل من الفلسفة يمنح بالإنسان إلى الإلحاد ، ولكن التعق في الفلسفة يرد العقول إلى حظيرة الإيمان .

— قال رجل للأعمش : نجد في بعض الحديث أن اللجنة تحرب . فقال : ما أشاك إن اكلت على خرابها . . . قال زياد : ما قرأت كتاب رجل إلا عرفت مقدار عقله فيه .

اطبعوا مطبوعاتكم في

لجنة دار الفنون - شارع جعفر بن أبي العباس -

ابراهيم المضيف

١٣٦٧ - ١٣٤٥ هـ

« صعب على المترجم أن يترجم مثل هؤلاء المؤهوبين الذين لم يتخرجوا من جامعات أو معاهد عالية . وأكثر ما نجد هؤلاء في المهود التي لا معارف بها ولا علوم ، لذا نجد وجودهم رحمة ونبراسا وهدى لذلك العهد ، فن الظل أن نلبي هؤلاء وقد أسهموا بأموالهم وأنفسهم في خدمة المجتمع ، لا يبتغون وراء ذلك جراً ولا شكوراً ... »

كبار تجار القوالب كشمسان بن سيف وهلال المطيري يستشيرونه في الصفقات الكبيرة ، فكان صادق الحدس والتخمين في ثمنه . وكان إلى جانب هذا دليلاً ماهراً في الخليج لا يجاري وبالأخص في بحر المدان ، على صوبته وعدم وجود خرائط توضحه .

وتوجد في هذه الترجمة السريعة أن نكشف جانباً حيويًا من جوانب هذه الشخصية الكبيرة ذلك هو قوة المسر والاحتمال عند هذا الرجل الكبير الجواد . حدثني أحد أصدقائه ، قال : دخلت عليه للتعزية وقد غرق له بالبحر ابن يدعى عبد الطيف وحفيدان ودخلت عليه حين جاءه نني ابنه قتيلاً الشريف صنف وعثمان (عام ١٣١٨ هـ) ودخلت عليه حين جاء الخبر بقتل ابنه مهمل في حادثة الجهرى (عام ١٣٣٩) فألفيته في كل مصيبة من هذه المصائب العظمى الثلاث يستقبل المعزين بوجه لا أثر للحزن فيه وباتسامة تعبر عن ثقة المؤمن الموقن بأن المصائب لاحول لأحد في دفعها غير الله . عنده أن يصبر ويحتسب فيؤخر من أن يظهر حزنه وضعفه ، فكان اختار ما اختاره أبو تمام :

أتصبر للبلى عزاء وحسبة

فتؤجر أم تسو سلو الهائم

على أننا لا يسعنا إلا أن نعجب من هذا الصبر والاحتمال في رجل اشتهر بالرحمة والعطف على الناس ، فما بالك في عطفه وحبه لقطعات كبده ؟ إن في هذا تفسيراً وحلاً لعنى الصبر ...

توفي رحمه الله عام ١٣٤٥ هـ وقد أشرف على الثمانين .

« سرفاوى »

التاجر المعروف ، والحازم اللبيب ، ولد في بيت رفيع عام ١٣٩٧ هـ واشتغل بعد أن اشتد ساعده رباناً وتاجر لؤلؤ فاستفاد من ذلك مالا جزيلا ، واشتهر بصدقه وصراحته وحزمه وإنصافه ، وبذلك مثل في شخصه التاجر الكويتي الشريف ...

أناط به بحكم الكويت ، مدة من الزمن الفصل بين الفواصين ، الملايين والربانية ، وكان هذا العمل في ذلك الوقت عظيماً ، لأن جل البلاد تمشي من مورد البحر إذ ذلك ، ولو بقي الأمر كما كان فإنه يشغل أكثر من دائرة هذا اليوم ، إلا أن الفقيه بما عرف عنه من رجاحة العقل وتصريف للأموال قام بالفصل بين هؤلاء وحده ، لا يعاونه في ذلك أحد ، فينصرف الحصان وكل منهما راض بما حكم الفقيه ، ثقة فيه واعتقاداً ، حتى قال حاكم الكويت آنذاك الشيخ جابر المبارك ، والد سمو حاكمنا الحالي ، « إننا نعجب أن الحصين ينصرفان معا وأحدهما راض والآخر ساخط ، وهذه السنة التي يجب أن تكون منذ أن كان العدل ، إلا أنك يا ابراهيم ينصرف الحصان عنك وهما راضيان بما حكمت ... » وهذه الشهادة العالية كافية بأن تعرف مقام هذا المصلح لدى أمراء البلاد ومواطنيه في وقته .

وبالرغم من مشاغله الجهة فإن مجلسه « ويسمى الكويتيون المجلس بالدنوان » لا يكاد يغلق ، وإن غاب فأولاده يحلون محله ، لاستقبال الزائرين والأضياف متبعين في ذلك سنة الآباء ، فان الجواد جواد ، وشفتة أعرفها من أعزهم ...

وكان آية في معرفة الأئمة ، ماهراً في نقدها ، حتى إن

الآلم والشخصية

تقارن بين العصاميين الذين أسسوا حياتهم بهدم وعرق جباةهم . وبين هؤلاء الذين ولدوا وفي أفواههم ملائحة من الذهب واتضح هذه الحقيقة حينما أخذت أقارن بين إنتاج الأدب في ظلال الثقافة والحرمان . وبين إنتاجه في ظلال الترف والتعيم . ففكرت أن أجمل شعر قاله حافظ يوم كان منبعه الفاقة : ومصدره الحرمان ؛ فلما عرف التعمة والترف في مكتبته (بدار الكتب) جف منبعه ونضب معينه . وعلمت أن أروع أدب أنتجه المتفولطي هو ما كتبه بدموعه يوم ودع زوجه إلى مقرها الأخير . وأن أجمل ما كتبه الزببات يوم رى (رجله) في وفاته .

والأدب العالمي (مكسيم جوركي) كان مثالا رائعا . للأدب الملهم الموفق يوم كان يرزح تحت قسوة القياسرة في روسيا فلما ذاق التعم في ظلال البلشفية خمدت شعلة العبقريّة . وانطفأ مصباح الأدب . فلم تنأج عبقريته إلا في رحاب الحرمان .

إن النعمة تفسد الطبيعة البشرية . فلا بد لها من شقاء يصلحها . والحديد قد يفسد فلا بد له من نار تذيبه . وكذلك النفوس يطفئها التعم . ويصدئها الترف . لذلك لا تظهر معادن الناس إلا عند الشدائد . ولا تعرف حقيقتها إلا في المحن . وكان صادقا من قال : « أعرف الناس بالناس . المرصحات في المستشفيات ، فمن يرى الناس في الكوارث فيعرف كيف يحتملون المتاعب وكيف يجزعون منها ، وكيف يصبرون ويفزعون . أما في الخارج فالجميع يخفى مظهرهم مخبرهم . وكلهم أبطال حيث لا ميسدان ؛ وقد كان أحد قواد الحرب من الألمان يخاطب جنوده وقد ظهرت بوادر الهزيمة قائلا : « إن البطولة في النصر شيء . هين . ولكن حقائق البطولة لا تظهر إلا في ظلال الهزيمة »

ولا شك أن أصلب الناس عوداً عند الشدائد هم من تعودوها . وأنهم قلباً عند النوازل هم من مارسوها .

أحمد اللباد

ما أقوى تأثير الآلم في الطابع . وما أبلغه في تربية الشخصية . وتقوية الإرادة .

حضرت بيالي علاقة الآلم بتكوين الأشخاص . حينما رأيت شاباً مستهترا لا يرى الحياة إلا لمدة ساعات . وعيش لحظات . وكان المال يجري بين يديه . والفراغ والشباب ملـ برديه . فظل سادراً في غيه ، مبالغاً في استهتاره . يقضي أياماً غاملة رتيبه لا تثمر غيراً ليلاده . ولا يترك أنراً صالحاً لنفسه ووطنه . يحضنها لا بأسو على شيء . فاته . ولا يرجو شيئاً من غده . وظل القدر يمهله وبمهله ثم فتح عليه جعبة سهامه . وأخذ يرميه منها . وأحداً تلو الآخر . حتى فتحت عينه على حقائق حياته المرة ، وجشاته متخنة بالجراح . وفقد والديه وهما مصدر ماله ومهبط آماله . وتركاه في الحياة صفر اليدين . لينخل عنه الرافق . ويهد نفسه مرغماً على أن يترك أبواب الحياة بنفسه . فاستمضى عليه الكثير منها . إلا أن الحاجة طلت بديقه . والحرمان يستحثه . حتى أكرهه على البطولة التي كان يفتقها في أيام لوه . واستطاع أن يلج الحياة من أبوابها الواسعة . وتحول الشاب الماجن — وقد صهرته تجارب الحياة وقسوتها — رجلاً صلب الإرادة . قوى العزيمة يثق بنفسه التي رأت الحياة في لونها . وأصبحت له رسالة يسعى جاهداً لتحقيقها .

وأدركت أن الآلام لا تخلو من وجه جميل . وناحية رائعة . وأنها عنصر هام من عناصر وجود الإنسان . وأدركت أهمية الآلم فوق أثره يوم عرفت أن اللذة لاتسمو قيمتها إلا إذا سبقها الآلم . وأن حلو الحياة لا يعرف إلا عبرها . وأن سعادة الإنسان لا تتصور إلا بشقائه . وعرفت أن الآلم ما لم تصل عثراته إلى درجة التحطيم . وما لم تبلغ قسوته درجة قتل الإرادة وفساد العزيمة . يعتبر أهم ركن من أركان تربية النفس وتقوية الشخصية . .

وتستطيع أن تقارن بين شخص ورث المجد والمال لم يبذل فيهما جهداً . وشخص كافح وناضل وتآلم . فأسس بحده تبعه وجده ولم يدخر في سبيله سعيأ . وتستطيع أن

الايام الثلاثة الاولى بالكويت

الصداح ينتقل بين الزهور في الصباح الباكر في نشوة الندى .

والحديث بين الشباب لا يسير مستقيماً بل هو كاترمومتر يرتفع فجأة من ضحكات الشباب القوي ومن السرور المتدفق من قلوبهم الفنية الضاحكة .

ثم يأتي الضيف الكريم إلا أن يكون مرناً في ضيافته وكرمه فيتناول قليلاً ويشاركنا في سرورنا ، أو قل إنها الشيخوخة الشابة تود لو ترقب عهد الشباب من بعد لتعيد إلى الذاكرة عهداً ذهبياً يتنمى كل إنسان أن يعود إليه . وكان ليوم الضيافة قصة وأية قصة !! فقد تركنا منزل الضيافة صباحاً إلى العمل لنعود إليه ظهراً لتتناول آخر وجبة من وجبات الضيافة أو بعبارة أخرى لنودع الكرم في أكل صفاته وأروع صوره أو لنودع عهداً ذهبياً إلى عهد عليه عند غلام الغيوب أو لنودع الرقة والرواحة والعطف الأبرى إلى حين .

قلت إن هذا كان ما انتقنا عليه ولا أكنم على القراء الكرام أية صدمة نفسية ولوعة حطمت آمال الأستاذ و حامد ، زميلنا الذي كان يود أن تطول الضيافة إلى ما لا نهاية ، وكان يود ألا يكون سعادة مدير التعليم عريباً في (مدة) الضيافة فكان يود أن تنتهي السنة الدراسية على هذه الحال من الراحة والهدوء دون أن يتكبد مسئولية الحياة في مسكنه الجديد وبين مجموعة لا يعلم من أمرها شيئاً رغم مصريتهم !!

ولا أكنم قرائي أننا الأربعة ما كننا أقل منه رجاء في هذا الذي أمل فيه ورجاءه لنفسه .

وأعود إلى قصة الوداع فأقول إننا حين ذهبنا ظهراً إلى منزل المدير وجدناه خاوياً فانتظرناه طويلاً منتظرين بالصبر الجليل غير ناسين له عطفه ورقته وكرمه - ثم طال الانتظار وطال حتى كاد وقت الغداء أن ينقضي دون أن نرى طعاماً كما كنا نتعود أن نراه ألواناً على المائدة . وهنا أستطيع سعادة المدرع إدرا أن أنا صارحته بما دار في نفوسنا الأمانة بالسوء . قلنا إنها خاتمة للضيافة فاقبلة لاتحملها نفوسنا

ما كادت تصل سيارات البعثة المصرية أبواب الكويت حتى استقبلها رجل مصر البار ومهمة الوصل بيننا وبين حكومة الكويت سعادة مدير التعليم الأستاذ (طه بك السويدي) ومعه رهنق من السيارات الأنيقة تحمل بعض رجال الكويت فكانت هذه تحية طيبة أزالنا رقتها من أجسامنا وعشاء السفر بين البصرة والكويت بالسيارات ، وتلك شخصية مدير المالية تلفت النظر لأول وهلة لنشاطها الملحوظ فقد أتى كرمه إلا أن يصحب البعثة ويوفر لكل عضو راحته وسكنه ، وهما هي سيارة سعادة مدير المعارف طه بك تحملني وأربعة من زملائي المدرسين إلى منزل المدير العام . فكنا بهذه الضيافة الكريمة أسعد حظاً من زملائنا الآخرين لأننا لم نصدم بما يصدم به الغريب في الساعات الأولى لتزوله بلداً لم تقطره من قبل قدماء ، منزل وحب كرحابة صدر الضيف الكريم وعطفت ملحوظ في كل أمور الضيافة فاض به قلب الأبوة حين احتضنت البهجة بعد غيبة طويلة وشوق جار .

وكان سعادة المدير عريباً في ضيافته فقد استغرقت الضيافة أياماً ثلاثة ذقتنا في خلالها كل ما حوت الكويت من ألوان الأكل والشراب ، وكان لهذا ضرره البالغ حين انتقلنا في اليوم الرابع إلى مسكننا الخاص أعلى المدرسة ، لأننا في هذا اليوم بدأنا نعرف أنمان الأشياء الباهظة وبدأنا نعرف أيضاً كم يتكلف الكريم حين تجود يده ، وعرفنا أيضاً مبلغ ثقلتنا في تلك الأيام الثلاثة لاعلى رب الهدار فما يحسب هو لهذا حساباً وإنما هو محض شعور منا نحن ، وهل يفوتني قبل أن أترك الدار العامرة التي احتضنتنا وقبلتنا تحية الوصول ، هل يفوتني أن أذكر تلك الجلسات العربية على الحشايا في الفضاء الواقع أمام الحجرات . فهذا هو الأستاذ ، يحيى أبو حمدة ، بجلبابه الأبيض الرقيق الذي يظهر من تحته بعض ما يستر به جسمه من الداخل ، هاهو ذا يلقي بجسمه الطويل المديد على الحشية فلا تكاد الحشية تظهر من تحته ثم يدور الحديث عهداً كالرحيق ، أو كالطير

الهزل المبكي ...

نعم أن الحياة ليست حلاوة خالصة ، كما إنها ليست مرارة دائمة عند أغلبية الناس . . . وإنا لنكيل النقد المر للذين يتخذون من حياتهم عزلة ومندبة ، كما إنا نكيل النقد ذاته للذين لا يرون في حياتهم إلا مهزلة ضاحكة لا تستحق عناء التفكير والعمل الجدي . . . ولكننا نرضى عن لون حياته فأعطاهم من الجد صبغة ومن الهزل أخرى . مع التوفيق في اختيار الظروف المناسبة لهذه وتلك . . . ولقد يطيب لبعضنا نوع من الهزل لا يطيب لبعضنا الآخر ، وذلك حسب التركيب الخلقى والعاطفى لكل منا ، فهناك الهزل البرى . الساذج وهناك الهزل المغرض الذى يملأ الأصدقاء لحظات بالضحكات الرنانة ثم يتجلى عن جروح قد لا تحس فى أول الأمر ، ولكن آثارها تظهر فيما بعد فى النفوس والقلوب ، ثم تمتص عن تقطيع الروابط بين الناس وتفرق للشمع وإبراز للعنات الشخصية النافذة التى لا تضر أحداً . . . يزعج هذا النوع من الأحاديث الهازلة المظهر قوم ضعاف الخلق ، قصرأوا عن أن يعيشوا المرح فى نفوسهم الكالحة ، ولم يطبقوا أن يبدأوا على حقيقة التبعة ، فأرسلوا أنسهم بالضحك المبكى من القول ، يستهزئون بهذا ويضحكون على ذلك ، ويضخمون التواقة ويوزرون الأحاديث ، ويعمون الحقائق . . . يا أصحاب البصائر : هل تعلمون أنكم يا ضحاك الناس على الناس إنما تقطعون أواصر الإنسانية التى تنتسبون إليها مع الأسف الشديد . . .

ت
الكويت

ستعرفون شيئاً من أسرارها فى مقال آخر ونحبة طيبة ونحنيات صادقة من الأعماق حتى تلتقى فى صفحة من صفحات هذه المجلة الغراء قريباً إن شاء الله ؟

صالح جمال محمد

ناظر المدرسة المباركية بالكويت

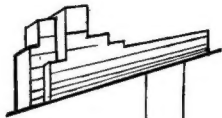
الآية وقلنا إنا كنا نود أن يوزع عطفه توزيعاً متناسباً مع الأيام ، ولا يصدمنا بهذه النهاية التى تؤذن بسرعة الرحيل .

ولكن لصد ما كانت دهشتنا عند ما وصل المدير لمجاة بسيارته ونحن فى غرة الأفكار الغربية التى كان يسيطر عليها الجوع . فقلنا منه أن جلسة المعارف استغرقت كل هذا الوقت وأنه يأسف لهذا التأخر وعتب علينا أن نتنظره دون أن نتناول الغداء ، وكان لهذا الكلام أثره البالغ فى زوال ثورة الكرامة وثورة الجوع معا . إلا أننا لأنكم القراء . أننا وزملائى قد قلنا هذا العذر بحذر لأن ثورة الجوع والكرامة كانت لاتزال لها باقية وأثر . ومع هذا الحذر كنا شديدى الرغبة فى أن ينتهى من عذره سريعاً وألا يطول فى شرح أسباب التأخير لأن بطولنا الخسة كانت تنادى المدير ليسرع فى طلب الغداء ؟ .

ولعل هذا الحذر الذى ذكرت لم أكن مبالغاً فيه لأن سعادة المدير أعطى تعليماته لسائق السيارة أن ينتظر وعلينا من هذه الإشارة أن أمراً لا يد سيقع قريباً بعد الغداء وأن هذا الأمر يعطينا نحن الخسة الضيوف .

ثم انتهينا من الأكل ولم نعلم من شدة الجوع متى ابتدأناه . ولعل هذا التهم وهذا التبرير من المألوف قد لفت نظر رب الدار فاعتبر أن هذا نجد من الضيوف وأن عبداً جديداً أو مؤامرة تأمروا عليها لا بد واقعة ١١ ففكرتم ففكر وقال لنا ولما يحف الماء من أيدينا التى غسلناها بعد الأكل - قال إنه أمر العمال أن ينهوا اليوم ظهراً من عمارة مسكننا الجديد وأكد لنا تأكيداً شديداً أن المسكن انتهى ويرحب بنا كل الترحيب فكانت هذه العبارة إشارة إلى الرحيل فبرعنا إلى حقائبنا لنعدا وفى كل عين دمة ١١ وفى كل قلب خفقة ١١ وفى كل نفس لوعة ١١ وهاتمن تجاه الباب نخرج لنتقبل السيارة التى طالت انتظارها وهما وسعادة المدير يقف بجانب الباب فى انتظارنا وقد مد يده مسلماً ومودعاً وفى فمه ابتسامة لها عتده تفسير ومعنى ١١ ولها عندنا نحن الخسة تفسير آخر ومعنى آخر ١ وهكذا تركنا الدار العامرة لربها بعد أن جعلنا لها أرباباً من دون ربها طوال أيام ثلاثة وتركنا مع الدار كراماً لو علم به (حاتم) فى قرة لقام متحدياً ومتناساً . وتركنا مع الدار حياً سعيدة هائلة ناعمة لتبدأ حياة أخرى

العرب بالأمم التي خضعت لهم فنون متشابهة في جملتها ومتنوعة وفقاً لحالة كل بلد قامت فيه . وقد ازدهرت مدينة العرب وانتشرت حضارتهم بفتحهم البلاد في المشرق والمغرب وكانت العبارة أعظم مظاهر هذه الحضارة بما شيدته الخلفاء من مدائن ومساجد وقصور وحدائق وقلاع وأسوار ، وغير ذلك ؛ ومن أبداع أمثلة الفن الاسلامي قصر أشيلة ، وقصر الحمراء ، وأعمدة هرقل ، في الأندلس .



بحاث فنية العمارة الاسلامية

العمارة الاسلامية في مصر وسوريا:

كانت دمشق عاصمة بني أمية . وأم آثارها قبة الصخرة في بيت المقدس وقد بناها عبد الملك بن مروان (٦٨٨ م) ثم الجامع الأموي بدمشق (٧٠٥ م) شيده الوليد بن عبد الملك وقد زانت الفسيفساء ذات الصنع الجميل داخل كل من هذين الأثرين ؛ أما صناعة الاسلام في مصر فتبدأ من عهد الدولة الطولونية وقد تفوق المصريون زمن أحد بن طولون في صناعة الجص كما يشهد بذلك جامعهم المشهور باسمه بالقاهرة .

وقد خلف الفاطميون بمصر كثيراً من المساجد وغيرها من التزين الفنية وقد كان عصرهم من عصور الاسلام الذهبية كما هو عصر النهضة بالعمارة الاسلامية ومن آثارهم الأهرام أقدم جامعة إسلامية عالمية .

العمارة الاسلامية في بلاد المغرب والأندلس:

قد لعبت الفنون الاسلامية دوراً خطيراً في تونس والجزائر وكذا بالأندلس التي حفظت أعظم تراث للفن الاسلامي بما له من بحر وغلد - ويعتبر جامع والقبروان ، وجامع الزيتونة ، في تونس أشهر الآثار الباقية في بلاد المغرب وقد كان ولازال الاسم غرناطة آخر المدن الاسلامية بأسبانيا ووقعت في يد إيزابيلا وفرديناند (١٤٩٢ م) ، يقرن على الدهر باسم (قصر الحمراء) الذي يعد أسلوبه نغمة العبارة الاسلامية ، ذلك القصر الذي يلهم الأحلام وتحوم فيه أرواح فرسان الأندلس والذي لدهق صنعه وجمال وصديق تعبيرة تثير مشاهدته في النفس الشعر والخيال حتى أوحى للكتاب العظيم أمثال واشتطن أرفنج ،

بينما كانت دولة بني ساسان بفارس ودولة الروم الشرقية بالحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط قد هرمتا وتولاهما ضعف شديد وأخذتا يتقدمان تخطي متناقلة كالأشباح نحو القبر ، كانت دولة العرب الفنية تهب وتبشر بدين جديد ، وقد بدأ تجمعها في الصعود وأخذت تنشر لواءها على الأمم والأمصار ، فدانت لها الشعوب وتملكت واتسعت أطرافها في وقت قصير حتى جرت العالم بحضارة عظيمة كانت رسالة محمد ، باعتها ورافقة عليها . وكان لحياة العرب في الصحراء والبادية وشذاهم الحب وتغنيمهم بالشعر والجمال أثر عامل في الفن الاسلامي . وكانت البساطة والجمال طابعاً لسكافة أعمالهم التي تطلبت حياتهم الجديدة في الفن والسياسة ، شأنهم في بداوتهم الأولى ، وقد ظلت هاتان الصفتان لازمتين لهم في جميع الأدوار التي لعبوها أو مثلوها على مسرح الحياة .

وقد كان لزول الوحي وانبثاق نور الاسلام أن ظهر هذا الفن الحديث فريداً في نوعه ومؤيداً بروح خاصة جعلته غريباً عن غيره من الفنون التاريخية ، حتى إنه ليحتقن القول أن هذا الطراز هو صنعة الاسلام والدين الحنيف .

وإذا قفينا هذا ، وجدنا أن العوامل التي أثرت فيما بعد في العمارة الاسلامية كانت بالطبع غريبة عن بلاد العرب فإن معرفة العرب وحياتهم في البدو وعزلتهم عن الحياة دعاهم للتأثر بما جاورهم من البلدان ، حتى نجد شدة تأثير عمارتهم الأولى بفارس وبزنفرة ، فقد نشأ من اختلاط

وجوده ، بأروع التأملات في الأدب الخالد كما كان مادة
لخيال غيرهم من المؤلفين الموسيقين والشعراء والمصورين
حتى ملا ذكره الآفاق ، وتمتاز أشيلة ، وغرناطة ،
أيضاً بالبساتين الغناء وجمال الحضرة الماء والمناظر
الطبيعية .

العمارة الإسلامية في فارس :

حضعت بلاد الفرس المسلمين في زمن الخلفاء الراشدين
غير أنه لا توجد هناك آثار باقية للحكم الإسلامي حتى ولاية
العباسيين إلا بعض الخرائب والأطلال . . أما جامع
« أصفهان » العظيم فقد بقي من عهد « الصفويين » .
وقد غلب استعمال القيشاني تكمييه للحوائط بالعمارة
الفارسية . سياً منها ذات الألوان الزاهية والذهبية .

العمارة الإسلامية في تركيا :

كان للعثمانيين وهم سلالة من الأتراك السجوقيين رخصت
على الأناضول فن متأثر بالفارسي ، فلما اجتازوا بوزاغ
الدردنيل وفتحوا القسطنطينية واستولوا عليها من المسيحيين
وضموا أساس عمارتهم على نحو العمارة البيزنطية التي كانت
أهم طرازها كثرة القباب على نمط سنت صوفي (« يا صوفيا »)
وقد أفلح تحويل كثير من الكنائس لعبادة المسلمين حتى
استغنى عن نظام الصحن المكشوف وإحاطته بالجواك
على النحو المتبع في غيرها من البلدان الإسلامية وقد صارت
أيا صوفيا بعد أن صلحت جامعاً نموذجياً يقتدى به في بناء
الجوامع التركية وقد كثر استعمال القباب حتى حملت على
الأعمدة والعمود ، أما الجدران فكانت تكمي من الداخل
بالأواح القيشاني - وأحسن ما شاهده العثمانيون من المساجد
بالقسطنطينية « جامع بايزيد » ، وجامع السلطانية « حيث
استعمل في نوافذه اجص المحلى بالزجاج الملون .

العمارة الإسلامية في الهند :

ظهر الفن الإسلامي في شمال الهند باستيلاء المسلمين على
دلهي وقد دخلها عن سبيل فارس وهو عبارة عن عصرين
عظيمين .

(أولها) عصر الباتان The Pathan Dynasty

كانت العمارة الإسلامية بالهند هي من نوع العمارة التذكارية
Monumental وذلك بتقديم فناء الإنشاء باستعمال الأحجار
الرميلة والرخام وقد روعيت العظمة Scale في التصميمات
حتى غدت دلهي العاصمة بما حوته من ولعة الآثار الإسلامية
أثينا أوروبا أو القسطنطينية وتداينها في الأهمية المعمارية .

(ثانيها) العصر المغولي The Mogul Dynasty
لقد أصبح للفن الإسلامي في هذا العصر آياته وعماراته ولا
شك أن « تاج محل » الذي شيده الشاه جهان أثناء حكمه
هو أعظم وأشهر الآثار الإسلامية قاطبة حتى لقب « بالمع
جوهرة في تاج العمارة الهندية » وهو يمثل « بحر الشرق
وحلم القبور ومعجزة الفن الرغاي المرصع بالجواهر وهو
فوق بساطة تصميمه على النحو المتأثر وجماله أو حلو
زخرفته قد قام في وسع حافل بالمتأثر وسط الحدائق الغناء
والأنهر والبحيرات تحيطه أشجار عالية باسقة تشع بالوحشة
والعزلة والسكون وتفرض جواً يتناسب النهاية للأضربة
والقبور :

هذه بعض طرائف الإسلام في عالم الآثار والفنون
التي حفلت بها المدن في الشرق والغرب تنطق بعظمة
الإسلام والمسلمين به

عبد القاهر محمد نامي
المهندس المعماري

① الفرق الوحيد بين موت الشيوخ وموت الشبان
أن الشيوخ يذهبون إلى الموت ، وأن الموت
يذهب إلى الشبان .

② العقلاء يتعلمون من المجانين أضعاف ما يتعلم
المجانين من العقلاء .

③ الذهب يتحنن بحكم المعدن ، والرجال يتحننون
بالذهب .

④ العاى يلوم غيره في كل خطأ يصيبه ، وطالب
الحكمة يلوم نفسه ، أما الحكيم الواصل فلا
يلوم نفسه ولا يلوم الآخرين .

⑤ القواطين كنسج العنكبوت تقع فيه صغار العنكبوت
وتعصف به كبارها .

(فلسفة في كلمات)

من التجارب التي نعانها على مر الزمان ، والقراءات التي نعيشها عن الكتب ، والمشاعر التي تفر في قلوبنا نتيجة أحداث الحياة ومعاملات البشر ، ما يصاغ في كلمات قلائد هي الحكم التي تنطوي على ما يمكن تعميمه في كتاب بل في كتب — إلى هذا النوع من الكتابة أتجه فلعل الإيجاز يكون أبلغ من الإسهاب ، وأقدر منه على إثارة فكر القارئ. وإشراكه مع الكاتب في وحدة فكرية نبيلة . . . فإلى القراء أقدم هذه المجموعة وحسي أنها تعبير صادق عن شعور كامن وفكر مستتر انبثقا في تعبير مختصر .

« عندما أرى زعيما يحطّ وجهه ويصقّ أنفـه الراعي والقطيع : الزعيم يهدد بأصوات مزعجة والراعي يشفّ الأذنان بأعذب الألحان، الجمهور يسمي وراء الزعيم إلى حظه والقطيع يسمي خلف الراعي إلى كلفه . »

« المحتاج لا يحرر إلا نفسه »

« إن كنت تعتقد أنك لا تخطئ فأنت مجرم ، وإن كنت تشعر بالخطأ وتحاول تبريره فأنت غثي ، وإن كنت تشعر بالخطأ وتحاول إصلاحه فأنت بريء . »

« المفروء أحقّ بحقوق نفسه ويحترم الناس . والمتواضع يعرف قدر نفسه وقدر الناس . والدليل يحترم نفسه ويحشى الناس . »

« أيها الاحق ، حذار أن تحترم المرأة ولك أم ، حذار أن تغري فتاة ولك أخت ، حذار أن تنعم على البشرية وأنت بشر . »

« الناس يخدعونك أحيانا ، ولكن نفسك تخدعك دائما . . . احترس من نفسك . »

عبد المنعم عبد العزيز الحلبي
مدروس الفلسفة بمحلولان الثانوية

« الإنسان أسوأ الحيوانات لأنه الوحيد من بينها الذي يعقل ، وهو أدناها لأنه الوحيد الذي يبكي . »

« الإنسان أشدّ الحيوانات بكاء لأنه أشقاه . »

« إن كنت تفعل ما تريد فأنت في عوزي ، وإن كنت تفعل ما يريد الناس فأنت بجان ، وإن كنت تفعل ما يراه عقلك فأنتا لنفسك قبل نفسك فأنت إنسان . »

« ليست الحرية أن تفعل ما تريد ، ولكنها أن تريد حقا ما تفعل ، وأنت لا تريد حقا ما تفعل ما لم تحدد تفكيرك من أهوائك . »

« لا عدل بين الأمم ما لم تسم الحكمة فوق النعمة . »

« إن كنت تفقش عن السعادة عاريج نفسك فلن تجد لها أسلحة طريق يبدأ في قلبك وينتهي في قبرك . خذ الطريق من مبدئه . »

« شيان يحفظان على حياتي ويمنعان من الابتاس بالوجود : الحب والفلسفة . »

« كثير ما تكرم الجماهير جلادها وتدمر منقذها . »

نداء الحرية

الحرية هي أن تدرك صرح العبودية أيا كان لوننا لأنها
أس الحوان والسخرة .

الحرية هي حق طبيعي للقوى والضعيف والغنى والفقر
والكبير والصغير . على اختلاف مذاهبهم وتباين مشاربهم
لأنهم ولدوا حيث ولدت الحرية ،

وليست الحرية هي هدما أو بناء لحسب وإنما كيف
تحافظ على ما تبنيه من الانهيار .

وليست الحرية التردد ولو مرة واحدة في مبدأ تؤمن
به فرجما سببت لك السقوط والدمار .

وليست الحرية الأناية والاقتصاد ولكنها الاثرة
وتساع الأبرار .

وليست الحرية الغرور وزينة الحياة ولكنها التواضع
ونعم بغير الخديار .

ولن تستطيع ذلك إن لم تحرر نفسك أولا .
ولنعمل تماما أنى لصدما أمقت الذليل الضعيف ، ولا
أعنى بالذليل الضعيف في جبروته وسلطانه ، ولكن الذليل
الضعيف في عقيدته وإيمانه .

فقطى العقيدة راسخ الإيمان يستطيع أن يخلق من
الظلام نورا بغير ويهدى ، ويوجد من الضعف قوة
تهد وتبني .

ولا تهدعك الأقوال الجوفاء ، فأنا لا أسمع ولا
أرجى لآنى لست صدقة إنسانية ، ولكنى أؤخذ وأصان
لأنى هبة إلهية .

وستجدنى دائما بعيدة المنال طالما كنت ضعيفا .

« طبق الأصل »

يوسف محمد الشامي

ولفعا بحالك أيها المخلوق الضعيف ، لا تجشم نفسك
مؤونة السعى فأنت ضال أيها سرت وحلت ، لأنك تطلب
غاية تجهل وسائلها ، وتلقد أهدافا لم تتقرب فرصها .

أنت ككل مخلوق تمسقى ولكنك لا تفهمى ، ولو
سئلت ما هي الحرية ؟ لأجبت هي أن أكل حتى اشتيت ،
وأعشى حينما توجهت ، وأنكلم كيفما أردت .

ولا شك أنك تغالط نفسك وتعدو الحقيقة إذ تقول
هذا الهراء .

يستطيع كل إنسان أن يأكل في ظل العبودية ، وفي
مقدور كل شخص أن يسير في طريق الرق .

وفي إمكان كل امرئ أن يتكلم بين أحضان الاستعباد
ولكنه يأكل علقما ، ويسير ذليلا ، وينطق كغفرا ونفاقا

ولو أمنت النظر قليلا لوجدتني أسقى عن الله تدركنى
أفهام الجهلاء ، وأرفع من أن تفهمنى عقول السفهاء ،
وأبعد من أن تتألى أيدي الضعفاء ،

« الحرية هي قيس من نور ونار . نور يهدى معزيا ،
ونار تشوى مذليها » .

الحرية هي مئة تؤخذ كلها أو تترك كلها ، لأنها
طبيعية لا تقبل أنصاف الحلول والمساومة .

الحرية هي كفاح شاق ونضال مرير وعمل متعب وسباق
بحر الجهد والصدارة .

الحرية هي أن تعيش عزيزا كريما بعيدا عن المداينة
لأنها علامة الخشوع والاستكافة .

الحرية هي شعور بالمسئولية وإدراك للحقوق
والواجبات المقدسة .

الحرية هي أن تكون مضحيا في سبيل أى عقيدة تؤمن
بها لأنها رأيك الحر وعصارتها .

مذكرات بحار

- ٣ -

٢٠ أغسطس .

أصبحت اليوم بركام شديد أجبرني على ملازمة الفراش نتيجة لعمليتنا المتواصل داخل البحر وخروجنا منه فجأة إلى ظهر السفينة حيث الرياح الباردة والتيارات القوية دون ما تخفيف للملبس الداخلي .

وقد تهمني بالبلادة ، والإهمال في عدم الاهتمام بصحتي وكيف لم أعمل على تخفيف ملابسي أو استبدالها بأخرى يابسة . ولكنك متصني إذا قلت لك إنه والعمل . نعم . العمل . العمل . للذي يحتم على عدم التوقف خلاله ولا نعت بالكل والتنبه .

منطق معكوس وفظرية مغلوقة . . . أمن يمتني بصحته يمد كسولا ؟ أمن يتقى المرض - والوقاية خير من العلاج - يمد . تنبها ، ١٩ .

لخبرني وإلغوا في البحارة أن الطبيب بالكل والتنبه عن أن نعرض صحتنا للرض والهلاك . ولكننا الحاجة :

إذا لم يكن إلا الآسنة مركبا
فا حيلة المضطر إلا ركبها

٢٥ أغسطس .

لم أجد بدا من الذهاب صباح اليوم إلى المستوصف الأميري وكم ساءني أني رجعت إلى البيت آخر ليلته صفر اليبدين لأن المستوصف مقفل لعطلة رسمية ولا لأن الطبيب مريض لعله أصابه . لا لهذا ولا ذلك فالمستوصف مفتوح الأبواب والدكتور موجود في دار العيادة محوطه الخدم والحشم ولا تنفك فناديل القوية والخصاي تسمى إليه الآونة والأخرى وجهاز التليفون لا يقف ساعة عن الزنين بجانبه فلا يكاد يرفعه حتى ينصرف بكل مشاعره إلى عيشته يهيمس له بأحاديث من المؤكد أنها لا تمت إلى عمله بصلة والمرضى خارج العيادة يثنون ويتوجعون ، ملقون

على تلك الكراسي الخشبية الصلبة أو على الدكك الاستثنائية الموجعة يترقبون بفارغ الصبر دورهم إن صح أن يسمى ذلك دورا . ومتظلم يفتت الأكباد ويدعو إلى الرثاء لهم والمطاف عليهم فهذا رجل في العقد السابع من عمره جاء متكلأ على ابنه من أقصى المدينة عله يجد الدواء الناجع في هذا المني يد أنه وجد ما زاد حاله سوءا على سوء . قال ابنه والآن قد استعزذ على جميع مشاعره (لقد تركنا أعمالنا وجئنا بأيتنا والآن نحدونا في أن نحصل على الدواء لنستأهل الداء . ولكن هأنت ترى خيبة الأمل التي أصابتنا لمجئتنا لا تؤمن بالمستوصفات ولا بالمستشفيات) .

وهذا شاب في الركن الآخر من المستوصف يتلوى من آلام مضاعفة . أم به فسارع ليستجد بالطبيب وأين منه الطبيب ؟ أنه في واد والطبيب في واد آخر .

والذي زاد الطين بلة بجي . أناس متأخرين عنا أدخلوا إلى الطبيب حال وصورهم وتريد أن نتجح وتطالب بحقوقك وحقوق هؤلاء المساكين فلا تجد أذانا صاغية فقتل الخادم المختص فيرد عليك بوقاحة متناهية : هذا فلان بن التاجر فلان وذلك مستخدم علان وهذا ابن الوجيه زيد وهذا . . . وذلك . . .

يا لله أحيى بيوت الرحمة والانسانية لا تغلو من هذه العادة البغيضة وأعيى بها المحسوبة والمحاباة .

الذي أعله ويعله جميع الناس أن هذه المستشفيات وتلك المستوصفات الحكومية قد وضعت لمعالجة ذوي الثقافة من الشعب والمعدمين الذين لا يستطيعون استدعاء طبيب إلى بيوتهم الخاصة أو الذهاب إلى عيادته .

وليس بمستغرب أيضا أن نرى الدكتور يترك العيادة ليعتلي تلك السيارة الفخمة التي تنتظره أمام الباب فيطلق بها يساقط الرجز . . . إلى عيادة خارجية ١ .

لقد طلبة أحد الأعيان لزيارة مستعجلة فلم يجد بدا من الرضوخ . . .

مشروع الماء

أخذت الباخرة التي استوردتها الحكومة لجلب الماء إلى الكويت تقوم بمهمتها ، وما يذكر أنها تأتي بالماء مقطرة من عبادان . . ولم يؤثر عليها في وجود الأزمة التي يعمل الجميع أنها لا تحمل

هذه الوسيلة . وقد وصل إلينا أن المباحثات قد تجددت بصورة جديدة لدى أنابيب من البصرة ، حيث تقوم بهذه العملية شركة عراقية كويتية . ويقال إن العراق الكبير السيد توفيق السويدي هو الخبير الذي يمتحن المشروع . وهذه المناسبة نذكر أن أم الطرق لدى هذه الأنابيب من شط العرب إلى الكويت هي .

١ - طريق البحر الذي يتدى من الفاء ويسير بحاذيا للشاطئ . وطوله حوالي مائة كيلو متر ، ولكن صعبته في مشقة صيانة الأنابيب .

٢ - طريق البنية ، ويمر باستنقعات وأحوال كثيرة وطوله حوالي مائة وثلاثين كيلو متراً .

٣ - طريق يتدى من شاطئ الشط . وهي أحسنها

بجانب يترك هذا الطبيب هذه الاجسام الشربة المنكسة في عيادته المحتاجة إلى كل دقيقة من وقته ليذهب إلى أحد الوجاء الذي أصيب بوعكة بسيطة فيقضى بجانبه ساعتين أو ثلاثاً .

وتسأل في حيرة ليس للعيادات الخارجية نظام خاص أو طبيب آخر غير الطبيب ؟ فلا تجد الجواب وإن وجدته ضحكك وشر البلية ما يضحك . .

كم وددت أن يصل صوتي وأصوات أمثال إلى أولياء الأمر ليعملوا على انتفال هذا الشعب الذي هد المرض كيانه أو كادوا أن يستحضروا الأطباء ، ويضعوا قوانين عادلة لنظام المستشفيات لتحتفظ لكل ذي حق حقه ولتضرب على أيدي الذين يتلاعبون بالقوانين فيمنحون عطفهم لمن يشاؤون من من الله عليهم بالأموال الكثيرة ويحرمونه من يشاؤون من لاذن لهم إلا أنهم معدون لاحول لهم ولا قوة ولا مال ولا جاه .

طبيب الأصل .

جاسم عبد العزيز قطامي



وأكثرها تكاليف . وأم تقطع الابداء : منطقة « أبو قوس » ومنطقة « أبو الحصيب » ومنطقة « يوسفان » ومنطقة « المحرة » . ومياه هذه النقط أجود من غيرها . وطول كل من هذه الطرق مائة واثنان وأربعون كيلو متراً ، منها أربعة أو ثلاثة تمر بين غابات النخيل ، واثنان وثلاثون إلى منطقة الحدود « صفوان » والباقي للكويت .

وأم منشآت هذا المشروع :

- ١ - مد أنبوبين (١٦ بوصة) من منطقة السحب الكويت
- ٢ - إنشاء مضختين ، ماسة وكاسبة في منطقة الابداء .
- ٣ - إنشاء مضختين واقنتين في منتصف الطريق ، وانحدار الأرض يساعد على جريان الماء داخل الأنابيب
- ٤ - إنشاء مضختين للتنقية قرب أحواض التوزيع بالكويت .

- ٥ - إنشاء حوضين معلقين لتوزيع المياه على المنازل
- ٦ - إنشاء حوضين أرضيين بالأسمت المسلح خارج حوز الكويت لحزن مياه الزراعة وتوزيعه ، وتكون سعة كل حوض حوالي عشرة ملايين جالون .



تم إلحاق جميع الطلبة بمدارسهم ؛ والتحق الطالب خالد عيسى بإعدادي الطب بالإسكندرية .

جرت العادة في البيت أن تحفل كل عام بعيد السنة الهجرية ، وعيد المولد النبوي الشريف ، وقد صادف أن جاء عيد الهجرة في زمة افتتاح العام الدراسي فلم تنبأ الفرصة لإقامة الاحتفال به وتعد الترتيبات منذ الآن للاحتفال بالمولد احتفالاً لائقاً ، تقدم فيه روايتان تمثيلتان إلى جانب حفلة الشاي التي يدعى إليها أصدقاء البيت .

تقرر أن يكون جميع الطلبة بيت الكويت على حساب المعارف على أن يعمل الجميع بعد التخرج أربع سنوات براتب في الحكومة ، وقد كانت البعثة قبل ذلك قسمين ؛ على حساب المعارف ، وبعثة خاصة تدفع مصاريف تعليمها بمصر .

مشروع الماء

أخذت الباخرة التي استوردتها الحكومة لجلب الماء إلى الكويت تقوم بمهمتها ، وما يذكر أنها تأتي بالماء مقطرة من عبادان . . ولم يؤثر عليها في وجود الأزمة التي يعمل الجميع أنها لا تحمل

هذه الوسيلة . وقد وصل إلينا أن المباحثات قد تجددت بصورة جديدة لدى أنابيب من البصرة ، حيث تقوم بهذه العملية شركة عراقية كويتية . ويقال إن العراق الكبير السيد توفيق السويدي هو الخبير الذي يمتحن المشروع . وهذه المناسبة نذكر أن أم الطرق لدى هذه الأنابيب من شط العرب إلى الكويت هي .

١ - طريق البحر الذي يتدى من الفاء ويسير بحاذيا للشاطئ . وطوله حوالي مائة كيلو متر ، ولكن صعبته في مشقة صيانة الأنابيب .

٢ - طريق البنية ، ويمر باستنقعات وأحوال كثيرة وطوله حوالي مائة وثلاثين كيلو متراً .

٣ - طريق يتدى من شاطئ الشط . وهي أحسنها

بجانب يترك هذا الطبيب هذه الاجسام الشربة المنكوسة في عيادته المحتاجة إلى كل دقيقة من وقته ليذهب إلى أحد الوجاء الذي أصيب بوعكة بسيطة فيقضى بجانبه ساعتين أو ثلاثاً .

وتسأل في حيرة ليس للعيادات الخارجية نظام خاص أو طبيب آخر غير الطبيب ؟ فلا تجد الجواب وإن وجدته ضحكك وشر البلية ما يضحك . .

كم وددت أن يصل صوتي وأصوات أمثال إلى أولياء الأمر ليعملوا على انتفال هذا الشعب الذي هد المرض كيانه أو كادوا أن يستحضروا الأطباء ، ويضعوا قوانين عادلة لنظام المستشفيات لتحتفظ لكل ذي حق حقه ولتضرب على أيدي الذين يتلاعبون بالقوانين فيمنحون عطفهم لمن يشاؤون من من الله عليهم بالأموال الكثيرة ويحرمونه من يشاؤون من لاذن لهم إلا أنهم معدون لاحول لهم ولا قوة ولا مال ولا جاه .

طبيب الأصل .

جاسم عبد العزيز قطامي



وأكثرها تكاليف . وأم تقطع الابداء : منطقة « أبو قوس » ومنطقة « أبو الحبيب » ومنطقة « يوسفان » ومنطقة « الحفرة » . ومياه هذه النقط أجود من غيرها . وطول كل من هذه الطرق مائة واثنان وأربعون كيلو متراً ، منها أربعة أو ثلاثة تمر بين غابات النخيل ، واثنان وثلاثون إلى منطقة الحدود « صفوان » والباقي للكويت .

وأم منشآت هذا المشروع :

- ١ - مد أنبوبين (١٦ بوصة) من منطقة السحب الكويت
- ٢ - إنشاء مضختين ، ماسة وكاسبة في منطقة الابداء .
- ٣ - إنشاء مضختين واقنتين في منتصف الطريق ، والمخدر الأرض يساعد على جريان الماء داخل الأنابيب
- ٤ - إنشاء مضختين للتنقية قرب أحواض التوزيع بالكويت .

- ٥ - إنشاء حوضين معلقين لتوزيع المياه على المنازل
- ٦ - إنشاء حوضين أرضيين بالأسمت المسلح خارج حوز الكويت لحزن مياه الزراعة وتوزيعه ، وتكون سعة كل حوض حوالي عشرة ملايين جالون .



© تم إلحاق جميع الطلبة بمدارسهم ؛ والتحق الطالب خالد عيسى بإعدادي الطب بالإسكندرية .

© جرت العادة في البيت أن تحفل كل عام بعيد السنة الهجرية ، وعيد المولد النبوي الشريف ، وقد صادف أن جاء عيد الهجرة في زمة افتتاح العام الدراسي فلم تنبأ الفرصة لإقامة الاحتفال به وتعد الترتيبات منذ الآن للاحتفال بالمولد احتفالاً لافتاً ، تقدم فيه روايتان تمثيلتان إلى جانب حفلة الشاي التي يدعى إليها أصدقاء البيت .

© تقرر أن يكون جميع الطلبة بيت الكويت على حساب المعارف على أن يعمل الجميع بعد التخرج أربع سنوات براتب في الحكومة ، وقد كانت البعثة قبل ذلك قسمين ؛ على حساب المعارف ، وبعثة خاصة تدفع مصاريف تعليمها بمصر .

مغاصات اللؤلؤ العالمية

PEARLS AND MAN
BY - LOUIS KORNITZER ملخصة عن الإنجليزية من كتاب

وحيدة النوع في القرن السادس عشر ويقدر وزنها بنحو ٢٥٠ قيراطاً ، وحجمها بقدر بيضة الدجاجة ولا نلم عن لونها شيئاً ، وربما كان حجمها هو صفها البارزة . ولقد اخفى ذكرها منذ أمد بعيد .

وليست البحار متقاربة الإنتاج في عمارها ، ولا توجد في العالم منطقتان تنتجان نوعاً متشابهاً من اللؤلؤ . والاختلاف بين إنتاج المغاصات المختلفة ملاحظ جداً لموامل عدة ، منها تكوين قعر البحر ، وما يحتويه من معادن ونباتات ، والتيار الذي يحركها ووجود أو ندرة الأحياء الصغيرة التي لا تخرج بالعين المجردة والتي يعتمد المحار عليها في غذائه . كل هذه مجتمعة تساعد على تطور المحارة وعلى تكوين مظهرها وشكلها . وهذه العوامل تزيد أو تساعد على نحو اللؤلؤة وتغير أو تثبت لونها ونقشه أو توقيق نمواً للمحلول اللؤلؤي الذي عليه تعتمد المحارة في منع عدوها . والذي تتكون من حشفة حية اللؤلؤة . ولون الصدفة يعتمد على تكوين قعر البحر الذي توجد فيه . وتترك اللؤلؤة نفسها في خواص الصدفة .

والصفات الرئيسية للؤلؤ الهند وأستراليا وجنوب الباسفيك وشرق وغرب الهند متقاربة ، ولكن يمكن التمييز الكثير القوي أن يميز من أي محل جلبت تلك اللؤلؤة . ويمكن أن نقول بدون تردد أن اللؤلؤ المستخرج من خليج فارس ، جزء من لونه أبيض يشابه لون القشرة أو وردي خفيف أو أي لون من الأصفر والرمادي مجتمعين ، وله رونق ولعان من النادر وجودهما في أي لؤلؤ من لؤلؤ العالم أجمع ، ويمكن القول بأن لها حامياً يكن في قلب اللؤلؤة ويرى لمعانه الخفيف أبيضاً واضحاً على أم اللؤلؤة وعندما نمن النظر إلى اللؤلؤ الشرق ولو مرة واحدة فإننا نعرفه برواقته من اللؤلؤ الآخر .

أما اللؤلؤ الأسترالي ، فاقترق بينه وبين الشرق ظاهر جداً ، ولا يمكن حتى للشخص القليل الخبرة أن يخطئ في ذلك

عما لاشك فيه أن اللؤلؤ كان موجوداً منذ زمن طويل وإذا كنا لا نلم من أي البحار استخرج في تلك المصور الغابرة ، فهذا راجع إلى أن وجه الكرة الأرضية قد تغير عما كان ، فالبحار الموجودة حالياً ربما كانت أرضاً وبالعكس . على أن المرجح أن تكون المغاصات القديمة في عمار امبراطوريات الشرق الأدنى كالإبيلية والآشورية والإيرانية ومناطق نفوذ الاسكندر على سواحل الهند وفي الخليج الفارسي واللباء السيلانية الضعفة وسواحل وسواحل البحار الأحمر . وما زال اللؤلؤ يستخرج من هذه الأماكن وأنواعه هي من أجل الأنواع الشرقية الممتازة . ويطلب على الظن أن المحار كانت موجودة في مياه أضحل من المياه الحالية ، وإلا فما هو السبب الذي حدى بالإنسان النظري للبحث عنه ؟ .

وفي وقتنا الحاضر تقتس الإنسان جميع الأماكن ومسح أغلب المحيطات التي يظن بها اللؤلؤ ، ولكن على اللؤلؤ لا زالوا يعتمدون على لؤلؤ الخليج الفارسي ، وشمال غرب وشمال شرق سواحل أستراليا .

ويحاطر الكثيرون للحصول على اللؤلؤ حول جزائر عمور ، وتوجد مغاصات كثيرة غرب جزيرة غينيا التي أعطيت الآن للحكومة الأسترالية . وينتج الباسفيك الجنوبي اللؤلؤ كما تنتجه البحار التي حول أمريكا الوسطى ، وتوجد كذلك في سبينا وفنزويلا وجزرسان تومس وسان مارجيتا . وقد أنتجت مياه لا ياز خلال السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر بعض القطع النادرة الحجم من اللؤلؤ ، وأكبرها وزن ٧٥ قيراطاً وهذا وزن مثال للؤلؤ ، ويقدر حجمها بقدر حجم الفول السوداني ، ولكن لا يعرف في أي مكان هي الآن . وربما لم تكن إلا قطعة من المحر الذي لا لمعان كبير له أو غرابة عظيمة أو قيمة في السوق ، لأن الحجم وحده لا يعني شيئاً مطلقاً لخير اللؤلؤ . وعلى ذكر هذا ، فإنه قد أرسلت إلى فيليب الثاني الأسباني لؤلؤة

برنامج الاذاعة الكويتية

في مساء يوم سنة
(المواعيد حسب التوقيت العربي)

- الساعة ١٠/٣ قرآن كريم من الشيخ محمد الجراح ، مائيس من سورة النساء .
- ١١/٠٠ نشرة الأخبار الداخلية والخارجية والتجارية .
- ١١/٢٠ تمثيلية «وين رامين وبام» يقدمها فريق القسم الداخلي بمدرسة الفنتاس .
- ١٢/٠٠ أذان المغرب .
- ١٢/٠٥ حديث ديني من الشيخ عبد الوهاب الفارس . شرح الحديث الشريف «لا تجسوسوا ولا تمسسوا ولا يغتاب بعضكم بعضا الخ» .
- ١/٠٠ الآلة (....) تحدث عن «بنة النبات المنتظرة» .
- ١/١٥ الحلقة الخامسة والأخيرة عن سلسلة البحار في عمله ، موضوع اللياسة «كيف يجب أن يسهم البحار في الأسطول الكويتي البخاري» .
- ١/٣٠ أذان للعشاء .
- ١/٣٥ حديث للسيد مرقوق الجاسم عن «أثر الكويت في الهند» .
- ١/٤٥ حفلة غنائية من المطرب عمود عبد الرزاق .
- ٢/٠٠ رسالة «بيت الكويت بمصر» .
- ٢/٢٠ حفلة غنائية من الآلة أم كلثوم على شريط خاص للإذاعة .
- ٢/٤٥ حديث من الأستاذ عبد اللطيف الجهال موضوعه «لماذا نرسل البعثات للتخصص في مصر؟» .
- ٣/٠٠ نشرة الأخبار الثانية والتعليق على الموقف العالمي .
- ٣/٢٠ اسطوانات سورية ولبنانية مسجلة .
- ٣/٤٠ محاضرة لحضرة طيب المعارف «محو الأمية الصحية» .
- ٤/٠٠ حديث الختام لحضرة مدير الإذاعة موضوعه «الإذاعة من أم وسائل الثقافة» .

مَنْ لَنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَطِيبَ الْمَنَى

وَالْأَفْقَدُ عَشْنَا بِهَا زَمَنًا رَغْدًا

والؤلؤ الكيفوري تشابه مزاراته مزارات
البنى والاستراتى ولكن له ريقاً أحسن من
ريق البنى .

وأحسن لؤلؤ أسود يأبى من جزائر شايق
في جنوب الباسنيك الجنوى .

وأما عن لؤلؤ الماء الحلو (النهرى)
فيمكن للشخص ذى العين الواحدة الحولاء
أن يميز بينه وبين لؤلؤ الماء المالح ، إذا كان
قد أخبر عن مزارات كل منهما قبلاً . والفرق
يعتمد على اللعنان ، لأن اللون لأهمية عظيمة
له ، وحتى اللؤلؤ النهرى الممتاز فزى ريقه
خافت جداً ، ويمكن تشبيهه بنور القمر خلف
الحجاب الكثيف .

يعقوب الحمير

يقول العالم بلاتشي :
إن النبي محمداً يعد من أبرز
وأشهر رجال التاريخ فقد قام بثلاثة
أعمال عظيمة دفعة واحدة : وهي أنه
أحيا شعباً ، وأنشأ إمبراطورية ،
وأسس ديناً .

ويقول الوزير الفرنسى لامارتين :
أزور محمداً كأن أعاد خداع
وتدليس ، وصاحب باطل ومين ؟ ..
كلا .. بعدما وعينا تاريخه ودرسنا
حياته . . . فزى الخداع والتدليس
والباطل والمين ، كل أولئك من نفاق
العقيدة وليس للكذب قوة الصدق .

عجبت لمن يطلب أمراً بالغبلة وهو يقدر
عليه بالحجة .

ومعاويه ،

لا يعطى الأديب حقه في عالم الأدب إلا
بعد أن يموت .

«موجز»

صك الكرامة !! ..

هذه القصص ليست كلها حقائق وليست كلها أساطير ولكنها مزيج من الاثنين ... فيها جنود من وقائع تاريخية وفيها شيء من خيال الرواة ... لكنها على كل حال تعرض لونا من أدبنا الشعبي .

وكانت ليلة ... قالت له أم صالح إن الصبر قد نفذ، ولم يعد من المستطاع السكوت على هذه الحالة المقلقة ، ولو أن الأمر مقصور على عليك لكان ، ولكن الجوع الكافر يكاد يقضى على الصغار ولا سبيل إلى تجاهل الواقع ، ولم يبق إلا أن تذهب إلى صديقك عبد الرحمن فتقرض منه ما يتبلغ به الأطفال الجياع .

واخرقت لفظه ، اقترض . أذن صاحبنا اخترق الرصاصة ، وفزع كأنه لم يسمع بهذه الكلمة من قبل ، هو يقترض من عبد الرحمن ؟ يا لقسوة أم صالح ، لقد حزت في نفسه تلك الكلمة كما لم تمر فيها كلمة أخرى ، إنه لم يشعر

بالأسى واللوعة لكل تلك المصائب التي حلت به ترى بقدر ما شعر بمراوة هذه اللفظة البيضاء التي انطلقت من فم أم صالح في بساطة ، هذا كثير ! . ولكن الأيام أعمى من أن تقاوم ، لذلك أدغم أبو صالح على الخروج حيث رأيانه يسير الهولينا مطرقا إلى الأرض يجر عصاه جراً قاصداً بيت صديقه عبد الرحمن ... وتلقاه صديقه مرحبا هائلا وأخذ عبادته .

— مرحبا بك يا أباصالح . لأراك جئت في مثل هذا الوقت إلا لأمراً ؟ .

ومكتشف دنياه ، التي كانت عريضة ؟ لقد تنازل عن كل شيء ، عن بقايا الجاه ، وبقايا المال ، وبقايا السلع . ولكنه لن يتنازل عن داره العزيزة مهما ساءت الحال ، أيتنازل امرؤ عن ماضيه ... ؟

وأبو صالح يرجو أن لاتسأله عن حاله مع أصدقاء وأقارب الأملاس فإن هؤلاء ذهبوا مع الأملاس الذاهب ، كان آخر مرة رأاه فيها حين تلقوا منه خبر مأساته ثم انصرفوا عنه لا يولون على شيء . ولم يفاجأ بعزوفهم عنه ،

قصة العبد

لقد كان حكيما يدرك مدى صداقتهم تلك من قبل ، ولكنه صادقهم تحمياً مع طلائع الأشياء ...

وبقي أبو صالح يقاوم قسوة الحياة . . . لكن الحال زادت سوء ، واسودت الدنيا في عينيه حين تناهى إلى سمعه نجيب امرأته وبكاء أولاده الصغار يشكون الجوع ، هذا الطارء الغريب الذي لم يكونوا يعرفونه إلا سمعاً ، ويتذمرون لهذا العرى أو ما يشبهه وهم الذين لم يألفوه ، إلا حين ينظرون إلى أبناء المساكين في الطرقات ..

يا لتصاريف القدر ...
ويا لتقلب الأيام ...
أبو صالح هذا الذي تراه يسير الهولينا ، مطرقا برأسه إلى الأرض يجر عصاه جراً ، كان من أعيان البلد وكبرائها ، وكانت مرافق تجارته تمتد على طول الخليج من البصرة إلى كراچی وموانئ الهند الأخرى وكان صيته البعيد يدوى في أنحاء البلاد ، ودار ضيافته كدور الأمراء ، ولقد جمع عريض الثراء إلى رفيع الجاه فكان له محل لا يرتقى بجانب الحكام والولاة ،

كم خلص مظلوما من ظلم وكـ
أقال ضرة كريم وكـ أعز عزيز
قوم ذل ، وكـ بسط مكفه
بالمكرمات ... لكن الدنيا التي

لا تبق على مسرات ولا على أحزان لم تبق على دنيا أبي صالح فقلب له الدهر ظهر الجبن وأزودت عنه أم دفر ، وجهدت كارتته على شكل خسائر يتلو بعضها بعضا حتى أفلس لجأه ، وغدا بين يوم وليلة لآءالك من الحطام الفاني سوى دار سكناه ، داره التي يمثل خياله على مسرحها أيام المز ... ودافع أبو صالح عن يعبها بكل ما أوتي من قوة وأقسم جهده أعانه أن لن يخرج منها أبداً ... عجبا ! وكيف يتخلى عن مغنى صباه ، ومزنع شبابه

وأبو صالح لا يعرف ألف حول الموضوع فذلف إليه مباشرة ، ودون مقدمة ، وشرح لصديقه حاله وسأله حاجته في غصة وألم مكبوت ، فطيب عبد الرحمن عاطفه وقال له :

— ولكن المبلغ يا صديقي كبير وأنت الآن بلغت عمراً أرجو أن يطول فبل لك أن تأتمني على رهان ..

رهان .. هذا ما لم يفكر فيه ، بيد أنه على كل حال خير رد ينتظر ، فلقد كان يخشى أن يجابه بالرفض الصراح وهو الخزي بعينه ، أما أن يطلب منه عبد الرحمن رهانا فهذا حق ... لكن هل بقي لديه ما يرتن ؟ إن السكارة لم تبق له شروى فقير .. وأطرق صاحبنا يفكر ... ورفع رأسه بعد قليل في انتباه كن يوجد حلا

أبرضى عبد الرحمن ياترى ؟ .. وهل لما فكر فيه من رهان قيمة الصكوك والسندات ؟ وإذا رفض ؟ ياولتاه !! ويدفع صاحبنا يتكلم في خفوت .

— يا عبد الرحمن ، أنت تعلم أنني تكلمت ... وأنتى غدوت لا أملك شيئا ، ولو كان عندي ما يرتن لبعته واكتفيت ، ولكن ...

وتوقف ... بالذلل ... بيد أن الموقف لم يعد يتسع للتردد ... هيا ... تنف شعرة من لحية التي اختلطت سواد شعرها ببياضه في اتساق جليل ثم لف الشعرة في ورقة نظيفة وقدمها في وقار إلى عبد الرحمن وهو يشتم :

— هذا رهاني أيها الصديق .

أخذ عبد الرحمن دعشة واستفراها ، ماذا ؟ شعرة ! وكيف ؟ أجمع أحمد

قال ابن التلويذى (المتوفى عام ٥٨٣) من أبيات وجهها إلى الخليفة الناصر لدين الله يلتبس منه نقل رزقه بديوان الإنشاء إلى أولاده بعد ما معي :

م عن ظلمها قترتدع
لنا مصيف فيها ومرتبغ
أجذب يوما سواك منتجع
قد أكلوا دهرهم وما شبعوا
حولى ومالوا إلى واجتمعوا
أصنا إذا لم يكن معى قطع
عقارب كلما سموا لسعوا

يا ملكا يروع الحوادث والآيا
ومن له أنعم مكررة
أرضى قد أجديت وليس لمن
ولى عيال لادر درم
إذا رأوى ذا ثروة جلسوا
وطالما قطعوا حبالى إمر
يمشون حولى شتى كأنهم

عن شعرة ترتن ؟ هذا غريب ، لكنه رد وقد استول عليه شعور بالأرمجة :
— آه ... بكل سرور ، تفضل ...

...

ودورة الأيام واليالي تقضى على مديد الأعمار ...

عندما حضرت أبا صالح الوفاة سأله من حوله أن يوصى فان الدنيا دار بوار ، فقال إنه لا شيء لديه يستحق أن يوصى به ... بيد أنه تذكر لجأة شيئا ... فطلب منهم أن يأتوه بصديقه عبد الرحمن ، فلما أتاه مسرعا وانحنى على فراشه همس إليه :

— إذهب واتق بالآمانة وسأرد إليك دينك حالا ...

فلما أتاه صديقه بالأمانة الكريمة قبض عليها أبو صالح بيد مرتجفة ، وألقى عليها نظرة عجي ثم ألقاها في الموقد المشتعل ، ومد يده إلى عبد الرحمن وفيها صك التملك لبيت العتيد ... البيت الذى ناضل دونه حتى الموت يقدمه راضيا مغنيطا أداء لكرامته تمثلها هذه الشعرة التي لم تعد شعرة عادية بل عنوانا لكرامة رجل نبيل ...

وأشار المحتضر بحشرج والدمع يحول في عينيه اللتين راحتا تنظران في غبطة إلى الشعرة وهي تحترق ...

— يا أبا عبد الرحمن ، لك أن تبع الدار وتأخذ من ثمنها ما اقترضته منك ، ولتقبل شكرى الجم ...

... وأسلم الروح ؟

حانا - لبنان

فهد المديري

زواج الهندوس

(من أوضح ماتمبن به الهند أنها مجموعة كبيرة من الجماعات المختلفة العادات واللغات والمذاهب الدينية ، بحيث يصعب أن يعرف الهند إلا من عاش فيها مدة طويلة من الزمن . وهناك تقاليد غريبة تملك بها بعض الطوائف معتقده أنها من مقومات الشخصية الهندية . وتتجلى هذه التقاليد في حفلات الزواج وهذا كاتب شهد إحدى هذه الحفلات التي كان فيها كل من العريس والعروس مثقفين ثقافة جامعية عالية . .)

شبه ستار على وجهه ، وبدأت نساء عائلته يفيدينه بالمأل ، بأن تمرر كل سيدة ورقة ذات خمس رويات حول رأسه وهي تدعو له بطول العمر ، ثم توهب هذه الجواهر للبانديت .

وبدأ موكب الذهاب إلى بيت العروس . فركب العريس حصاناً أبيض ، وأخذ الكاهن يتلو التعاويذ ، وجاء أخو العريس يقدم الحصان صينية بها أرز وسكر أخذ يلمتهم . وتقدمت الموسيقى الموكب . فازدحم الشارع به . وبعد نصف ساعة من التلادي وصلنا إلى بيت العروس المزدان بالزينة الزاهية . إن أبا العروسة غنى وقد دفع مبرأ مقداره ١٥ ألفاً جنيه . فالعروس هي التي تدفع المهر للعريس .

وعلى باب البيت ثلاث نوافذ بالانوار كلة أصبحت اليوم شعار كل هندي ، جأى هند ، أي تحيا الهند .

وفي البيت والحديقة قدمت المرطبات بسخاء وعرفت الموسيقى ، مرى جانا مرى جانا ، صندى ك صندى أنا ، أي يا حيي يا حيي ، تعال إلى كل أحد . ولكنهم تناولوا استراها لأن فيها وسكى بولاو ، جنى بولاو ، ومعناه فلنشرب وسكى ، ولنشرب جنى . وهذا أمر ممنوع في الهند إلى تسيير قدما نحو تحريم الخمر .

وبعد قليل تقدم العريس مع والده والعروس مع والدها وبدأ البانديت يعقد الزواج . ولما انتهى رفع العريس الثقاب عن وجه عروسه . وصعدت الموسيقى بنجات دينية تبارك الزواج ، ودعى المدعوون إلى المشاء ؟

دعائى والدالعريس ، ولغده الدعوة قيمتها فبن مدعوى العريس يمتنعون بامتنياز خاص عند ماينتقل العريس إلى بيت العروس لانعام مراسم الزواج ، فدعوى العريس يجلسون في خير مكان ويقوم أهل العروس ومدعوهم على خدمتهم . ويتمن مدعوو العريس بل كليل من الزهور يضعه لهم أهل العروس عند قدومهم في موكب العريس .

ذهبت إلى بيت العريس مع صديق يتولى تفسير ماقد أراه غامضاً ، وعند مدخل البيت استقبلنا أبو العريس ، وهو يلبس عمامة لونها بيبي ، وهو الذي المميز بالأهل العريس ورحب بنا وقادنا إلى السراي . وعند مدخله استقبلنا صبي يحمل صينية عليها سكر نبات وحبان (هيل) ولما دخلنا جاءنا صبي آخر بأكراب من الثريات ثم نالت بالسجائر ورابع يبعث الحلوى . . وكان النساء في جانب والرجال في جانب آخر . أماالعريس فكان يجلس القرضاء فوق منصة ، ويلبس عمامة وملابس بيضاء ، وقد وضعا في قبضة يده قطعة من جوز الهند ، وزهور ، وزعفران ، وطين ، وسكر وحلوى ، وعبروه رويات فضية . وأمامه كيات من هذه المواد في صينية كما وضعا أمامه فاكهة . .

والزعفران مادة مقدسة في الهند ولذا ضم اللون الزعفراني إلى علم الهند .

وعندما انتهى القداس طبع الكاهن على عمامة العريس ثلاث نقط من الزعفران . كما طبع ثلاث نقط على عمامة « شيق » العريس وهو صبي صغير يتبع العريس كظله . وبعد كل هذا ، وضعا على رأسه تاجاً يستبدل منه

في كلفة عن الهجرة إلى الكويت من هـ سالم جاسم المصنف . بالمباركة الثانية، يقول فيها :

وإن وارد الكويت الوحيد هذه الأيام ليس وارداً اقتصادياً بورده تجار الكويت وإنما هو وارد الأجانب الذين يوردون أنفسهم بأنفسهم من البلدان المحيطة بالكويت . وهؤلاء الأجانب تختلف عناصرهم ولغاتهم عن العنصر الساسي واللغة العربية . من الصماليك الذين أغلقت السعادة أبوابها في وجوههم فصعب عليهم المعيشة في بلدانهم ، فأخذوا يتسللون منها إلى الكويت زرافات ووحدانا ليتعموا



الاجانب في الكويت

ولكنها تعددت هذه الأيام واتسع نطاقها وتكرر ذكرها على جميع الأنواء . وهذا ما جلبه لنا وارد الكويت الوحيد هذه الأيام ؟ . . .

وفي رسالة أخرى بإمضاء هـ ابن البلد . يتحدث الكاتب عن نفس المشكلة فيقول هـ الكويت هي البلد الوحيد الذي يدخله الأجانب من كل صوب بدون مراقبة . يدخلها يومياً

المشترات بل المشتات من الأجانب الذين ضايقونا في قوتنا ومائتا الشحيح ومساكننا التي ارتفعت أجورها . وأخذوا يزولون

مختلف المهن والأشغال بكل حرية مع العلم أن كثيراً منهم لم يأتوا للعمل بل للتسلو والبطالة التي يتأتى منها المضار الكثيرة كالسرقات وإفساد الأخلاق . واهم من كل هذا أن السيل من الأجانب قد تسبب في انتشار الأمراض المعدية والسارية في وطننا الذي يعوزه الكثير من أسباب الوقاية . حيث لم تفرض عليهم رقابة صحية تمنع دخول المرضى الذين تقلوا وينقلون الأمراض وينشرونها لدينا.

مكي كنا نعرف الشيعة والشيعة واليهود والنصاراء واليهود واليهود واليهود . كنت سأرا مع زميل لي فرأيت شخصاً قادراً على أن يسير على يديه قلت لزميل ما سبب مجيء هذا؟ فقال: لتسول وهذا أهون من دخول عائلة كبيرة تحمل مجموعة من الأمراض . . .

إن «ابن البلد» يطلب من أولياء الأمور أن يتفكروا أبواب البلاد أمام الماطلين من الأجانب ويخرج الموجودون منهم، وتعرض رقابة صحية ومحاجر طبية قبل أن تستفحل الأمر فيصعب علاجه .

لغويات : الشجي والشجي الشجي . جاء في أمثال العرب : وبل للشجي من الخلق ، والشجي الحزين المهم والخلق ضده ، قال ابن قتيبة في باب ما جاء خفيفاً والعامية تشده . ربهل شجي وامرأة شجية وويل للشجي من الخلق . بتخفيف ياء الشجي . وقال يعقوب : شج مخفف ولا يشدد . وقال بعض العلماء : إن لا شج من إنكار التشديد في هذه اللفظة لأنه لا خلاف بين اللغويين في أن يقال شجوت الرجل أشجوه إذا أحرته وشجي يشجوا شجي إذا حزن . فإذا شج بالتخفيف كان اسم الفاعل من شجي ، يشجي فهو شج كقولك عى يعى فهو عم . وإذا قلنا شجي بالتشديد كان اسم المفعول، من شجوته أشجوه فهو مشجو وشجي . كقولك مقتول وقتيل ، قال الشاعر :

من لعين بدمعها مولية ولنفس بما عراها شجية
فقد طابق فيه السباع القياس . وعلى هذا فقولنا شجي بتشديد الباء عرب فصيح .
عن كتب اللغة هـ لغوى البعث

ها ويعملوا معها فزاحون العامل الوطني شرماسة . قال أولياء الأمور تتوجه أن يضعوا هذه المشكلة نصب أعينهم ويعالجوها بحزم . لأنها مشكلة تهم النهضة الكويتية إلى الحضيض لأن هؤلاء الأجانب يعملون على خرق نظام البلاد التي يسودها الأمن والسلام بارتكاب الجرائم والسرقات فتزداد أعوام ولت وانقضت ، لم يكن الكويتي الصميم يعرف معنى السرقة



مذكرات خرافة

«نقلا عن النسخة المخطوطة بكتبة هيان بن بيان»

— ٤ —

على قرن نور ! وأن هذا الثور يتنفس كما تنفس الثيران في كل زمان ومكان ؛ إذن فالمد والجزر هو نتيجة شيق هذا الثور ورفيرته فإذا شيق شد مياه البحار إليه ، وهذا هو الجزر ، وإذا زفر أطلتها أمواج غامرة ، وهذا هو المد . إن الأمر هين بيننا .. كما ترون ! .

وما كاد يتم كلامه حتى تعالت الأصوات بحبه وتستعيد نظريته ..

وعم المرح والمرج فانتبهنا الفرصة ، وخرجنا من الدار ، ولكن أحد المريرين لحق بنا وأسر إلينا بأننا مدعوون إلى مائدة خاصة ، بقيما الأستاذ لمريديه كلما اكتشف نظرية ! فاعتذروا بأننا على أهبة سفر ، فهبت المرير وظل يتعجب من أناس يرفضون دعوة الأستاذ وهي على حسب مايتقد : الشرف كل الشرف .

وفي أثناء خروجنا التفت إلى صاحبي وقال :
لعل مادة الأستاذ كنظريته ، ذلك لاأعتقد ذلك وإلا لما وجد مريرداً واحداً ! .. قال : صدقت
فإن هؤلاء الناس يفكرون بيطوهم ! وضحكنا ..

• طبق الاصل ،

أحمد العرواني

قال خرافة : بينما كنت أنا وصاحبي نتحدث عن الأثر الذي تركه في نفوسنا أهال جهلوت ، إذ دخل علينا أحدهم يدعونا إلى مقابلة ذلك العالم الملكي القدير ، لإطلاعنا على نظرية جديدة له ، فلم نر بأساً من إجابته . وفي الوقت المعين ذهبنا إلى ديوان الأستاذ ، وكان قد سبقنا إليه عدد وفير من الناس .

وبعد مازح بنا وسبل ، قام أحد الحاضرين وألقى خطبة طويلة عدد بها أجداد أمته وأثرها في تقدم العلم والمدنية في الزمن القديم ، وأهاب بالحاضرين أن يحرصوا على تراثهم الخالد المقدس ، فتعالى الهاتف بحياة أمة جهلوت خير الأمم ؛ وأعقبه شاعر كرر على أسماعنا مقالته سافه ، نظماً سقياً . إلا أنه أطرّب الناس ! أو هكذا خيل لي ! . فقد رأيتهم يطالبون بإعادة الآيات ، مني وثلاث ورباع ؛ ويرتكيون حلفات أخرى ! ثم قام الأستاذ العالم ! فالتفت الأكف بالتصفيق الحاد : ثم تنخع وسعل ، وبدأ يشرح نظريته الجديدة فقال : —

لقد اختلف العلماء بالآجال وغير الآجال . في تعليل ظاهرة المد والجزر ، ولقد أغرب في القول بعضهم ، فرد هذه الظاهرة إلى تأثير بعض الكواكب السابوية ، وأنتم تعللون ، أو يجب أن تعللوا ، أن أرضنا هذه ، مرتكرة

إضحك مع اللصوص :

وقعت في "الكويت في الأيام القليلة الماضية حوادث سرقة عدة ، لم تألفها بلادنا الآن . وقد صحبت بعضها طرائف لطيفة منها هذه :

① جاء لص إلى فقير اتخذ من (مسجد مبارك) منزلاً ، فيعد أن سلم عليه ومهد السبيل إلى الهدف قال له : إني أعلم عن فقرك ، ولهذا سأبعت لك طعامك المسمى إلى المسجد فلا تجش نفسك السعي له ، ولكن لقاء ذلك أريد منك أن تقوم بخدمة المسجد على كنس ورش . . .

فشكره الفقير ودعا له ، وبالقدر خلع ثيابه وصعد السطح مبتدئاً بتنظيفه بعد أن ترك ثيابه في حراسة هذا الجواد الورع الذي ذهب بها إلى غير رجعة ، وبها مائة روية هي كل مافره صاحبنا طيلة أيامه السالفة !

② ودخل لص منزلاً فصادف في الحجرة التي دخلها صندوقين أحدهما مقفل والآخر غير مقفل فرفع غطاء الأول وأطبقه حالا ظاناً أنه لو كان به شيء لم يترك مفتوحاً ، وأخذ يعالج الثاني حتى اقتحبه فلم يجد فيه إلا مكسرات ، من نقل ولوز وجوز طرج صفر اليدن . ولم يفتن إلى أن في الصندوق المفتوح ذهباً كثيراً . وربما أن الأطفال لا يأكلون الذهب فإن صاحبة البيت أقتلت الصندوق المملوء بالمكسرات عن أطفالها الصغار !

③ وسرق لص قبيل عيد الأضحى عبادة ، وبعد مطاردة عنيفة في الشوارع قبض عليه ، ولما قيل له لم فعلت ذلك ؟



④ قال ديوجين لفقي متهم بالنسب :
 رآه برى بالحجارة بين اليهود ،
 حذار يا هذا فربما أصبت أباك !
 ⑤ تقابل صديقان وهما

مستجلان فقال الأول الثاني :
 لما مرض حسانك ماذا فعلت
 به ؟ فأجاب : والله شرهته بزين .
 ثم اقترعا . وبعد أسبوع تقابلا مرة
 ثانية ، فقال الأول : أنت مش قلت
 لي أنك شربت حسانك بزين لما
 مرض ؟ فقال الثاني : أبوه قلت لك
 كده قتال الأول : أما شربت
 حساني بزين ومات . فقال الثاني :
 وأنا كان !

قال : إني لأريد سرقتها في عاذم على
 لبسها أيام العيد فقط ، ثم إرجاعها
 بعد ذلك إلى ذوبها . . وبالطبع كان
 عيده في الحبس !

⑥ هجر مصور صناعة الرسم وسلك
 نفسه من الأطباء ، فقال له نظرف :
 لقد أصبت غيا صحتك . فقد كانت
 أخطائك منظورة ، فصارت مدفونة
 في التراب !

حمار طياب ! ..

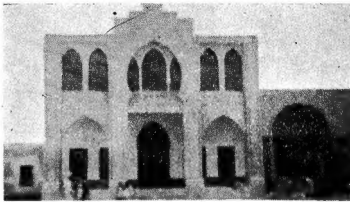
كان طياب سقاء ، وله حمار ضيف هزيل ، خصه أبو غلالة الخزومي
 الشاعر بمقطوعات كثيرة من شعره الفكاهي . ومن ذلك قوله :

أقمت بالكامن والدمام
 أن لست أبكي على رسوم
 وصحبة الفتية الحكرام
 فغيرها هائل التمام
 ولكن بكائي على حمار
 موكل الجسم بالسقام
 قد ذاب ضرا ومات هزلا
 فصار جلدأ على عظام . . .
 وقوله :

وحمار بكى عليه الحير
 عاين القت مرة من بعيد
 ليس لي منك باظلم نصير
 وأنا عبد الهوى وأنت أمير
 وقوله :

يغني على القت لما يراه
 أخذت فؤادي فعدته
 وأسررت عيني فاحل لك ؟ !
 وقوله :

لو شم ريح الشعير شعأ
 أو عاين القت من بعيد
 ليس يزول الذي يقبلي
 من غير أكل لقال حسي
 يوماً لفني بصوت صنب
 يامن جفاني بغير ذنب !



دائرة الجوازات والجنسية

تخطو الكويت خطواتها الموفقة التي تهدف بها إلى الوقوف في صف أخوانها من البلاد الراقية ، ولقد أصبح من مقومات المواطن أن يكون حاملاً لبطاقة جنسيته ، أو لجواز سفر يثبت انتسابه إلى بلد معين . وكان الكويتيون - ولا يزالون - يشكون من جواز سفر يمنح لهم ، ليس هو إلا ورقة ضئيلة كتب في أعلاها بالإنجليزية كلمتا « إثبات شخصية » . والذين غادروا الكويت ، ومن أقام منهم مدة طويلة خارجها بالأخص ، يدركون مدى الصعوبات التي لاقوها من جراء حمل مثل هذه الورقة التي يأتي كثير من موظفي البلاد الأخرى أن يصدقوا لأول وهلة أنها جواز سفر معترف به . . .

وإننا لنحمد الله أن الحكومة وفقت إلى إخراج جواز سفر لائق تم طبعه بمصر ، كما أنها وفقت إلى تشييد بناء نغم ترى صورته فوق هذا الكلام ، سيكون مقرأاً لدائرة الجوازات والجنسية . وإن الكويت كلها تتطلع إلى اليوم الذي تفتح فيه هذه الدار لكي تسيطر على أمور الجنسية في البلاد ، ولكي تمنح الجوازات الجديدة . . . ولا شك أن عملاً وتنظيماً مرهقاً طويلاً ينتظرها . . . فلندعو الله لها بالتوفيق والسداد في خدمة البلاد . . .

« البعثة »

وكيلها في الكويت - محمود عبد العزيز المقرئ